عروض مختصرة

إيصال صالح الحوامدة*

1. **المفردات الأساسية في القرآن؛ معجم نقدي**، نيكولاي سيناي، ترجمة: رضا زيدان، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1، 2026، 1300 صفحة.

الكتاب معجم متخصص في المفردات القرآنية يربطها بجذورها السامية ومصادرها المبكرة، في وقت تكون الحاجة ملحّة إلى معجم للمفردات القرآنية الأساسية، مستنداً إلى ما انتهت إليه البحوث الأكاديمية الحديثة. يقدّم المؤلف معجماً تحليليّاً ذا منظور تاريخي، يتناول المفردات والتعبيرات القرآنية الجوهرية لا بوصفها وحدات لغوية منفصلة، بل بوصفها مفاتيح لفهم التصوّر القرآني للإله والإنسان والكون. ويعتمد في منهجه على تتبّع استعمال الألفاظ داخل النص القرآني بأكمله؛ بغية إعادة بناء الدلالات التي كان من الممكن أن يتلقّاها المخاطَبون الأوائل في غرب الجزيرة العربية مطلع القرن السابع الميلادي. ويمتاز هذا العمل عن غيره من المعاجم التقليدية بكونه لا يكتفي بالمقابلات الترجمية المباشرة، بل يتبنّى مقاربة فهرسية توافقية، تقوم على دراسة الكلمة في مجموع سياقاتها القرآنية، وربط معانيها الجزئية بالبنية المفهومية الكلية. وهو بذلك يقترب من منهج "تفسير القرآن بالقرآن" المعروف في التراث الإسلامي؛ إذ يُعرَض كل مدخل من مداخل المعجم في صورة مقالة علمية موجزة تتتبّع المسار الدلالي للكلمة، وتناقش أبعادها الكلامية والأنثروبولوجية والكونية، ويركّز على المفردات والعبارات ذات الثقل المفهومي في هذه المجالات، كما يولي اهتماماً خاصّاً بالصلات بين لغة القرآن والمدوّنات النصية السابقة والمعاصرة له، مثل الكتاب المقدّس، والأدبيات اليهودية والمسيحية، والشعر الجاهلي، والنقوش العربية، وهو ما منح الكتاب حضوراً بارزاً في النقاشات الأكاديمية منذ صدوره.

---

* الحوامدة، إيصال صالح (2026). "عروض مختصرة"، **مجلة الفكر الإسلامي المعاصر (إسلامية المعرفة سابقاً)**، مجلد 32، العدد 112، 215-236. https://doi.org/10.35632/citj.v32i112.18790

كافة الحقوق محفوظة للمعهد العالمي للفكر الإسلامي © 2026

2. **توجهات معرفية معاصرة في تعليم التربية الدينية والإسلامية**، بليغ حمدي إسماعيل، القاهرة: وكالة الصحافة العربية، 2026، 292 صفحة.

يقع الكتاب في ثمانية فصول متكاملة، يتناول فيها التحولات الفكرية والتربوية التي يشهدها العالم المعاصر، مقدّماً تصوراً يجعل التربية الدينية وسيلة لتنمية التفكير الناقد وتعزيز الحوار وربط الشريعة بواقع الحياة. ويؤكد المؤلف أن تعليم القيم الإسلامية ينبغي أن يكون تجربة تعليمية تُنمّي الفهم، متجاوزة حدود الحفظ والتلقين، محفّزة للتأمل، وداعمة للسلوك الإيجابي والمسؤولية الفردية والمجتمعية. وفي هذا السياق يعرض المؤلف مجموعة من الأساليب العملية لتدريس التربية الدينية في المرحلتين الثانوية والجامعية، معتمداً على استراتيجيات التعلّم النشط، والتقويم البنائي، والأنشطة الصفية التي تعزز مشاركة المتعلم وتربط المعرفة بالتطبيق.

يبدأ الكتاب بالفصل الأول المعنون: "أسس تعليم التربية الدينية الإسلامية"، ويتناول مفهوم التربية الدينية الإسلامية وخصائصها المتمثلة في كونها ربانية وإنسانية ومتكاملة ومتوازنة وشاملة وعقلية وواقعية وأخلاقية، ثم عرض مصادرها المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ومنهج السلف الصالح، لينتقل بعد ذلك إلى أسسها الفكرية والتعبدية والتشريعية والنفسية والخلقية. ويليه الفصل الثاني بعنوان: "منطلقات منهج التربية الدينية الإسلامية"، ثم الفصل الثالث: "التعلم التأملي وتدريس التربية الدينية الإسلامية"، ليعقبه الفصل الرابع: "تدريس القضايا الإسلامية المعاصرة" الذي يناقش قضايا العصر من منظور ديني، مثل تجديد الخطاب الديني، والتوجهات المعرفية المعاصرة (المدني/ المواطنة والعالمي والاجتماعي و الاقتصادي الاستهلاكي والصحي البيئي والعلمي و الفكري الثقافي)، إضافة إلى الوعي بالقضايا الراهنة. أما الفصل الخامس فقد خُصّص لعرض "استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية"، مثل: الدراما الصفية وحل المشكلات و الاستقراء و القياس و المناقشة والأسئلة الصفية والتعلم التعاوني والتدريس التبادلي، مع إشارة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال. ثم جاء الفصل السادس بعنوان: "تدريس فروع التربية الدينية الإسلامية"، متناولاً تدريس القرآن الكريم، والحديث الشريف، والعقيدة،

والفقه. وفي الفصل السابع، المعنون "بالوسائط التعليمية في تدريس التربية الدينية الإسلامية"، وقد ركّز المؤلف على دور الوسائط في دعم العملية التعليمية. وأخيراً، الفصل الثامن: "تقويم التحصيل اللغوي والديني" الذي عالج قضايا التقييم والقياس في هذا المجال.

3. **تطوير التعليم في المجتمعات المسلمة: خطاب الأمل**، تحرير: إلهام ناصر، هرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 2026م، 317 صفحة.

يشتمل الكتاب على خمسة فصول متكاملة، في كلّ فصل محور أو أكثر؛ سلّط فيها المؤلفون الضوء على المفاهيم النظرية والدراسات البحثية حول الأمل بأسلوب يجذب اهتمام المعلمين والمربين وصنّاع السياسات، ويترك القارئ أمام مجموعة من الأفكار والأسئلة البحثية التي تعمّق فهم خطاب الأمل في سياق المجتمعات الإسلامية والجنوب العالمي. يبدأ الفصل الأول الموسوم بـ "التعليم والأمل والمجتمعات المسلمة،" ويتضمن محورين رئيسين؛ أولهما: "الارتقاء بالتعليم في المجتمعات المسلمة عبر خطاب الأمل"، والذي استعرض الدراسات السابقة حول مفهوم الأمل، وطرح إطاراً للتعلم قادراً على إحداث التغيير المنشود، مؤكداً أن الحديث عن الأمل لا يقتصر على التفاؤل، بل يتصل بتبنّي توجه أصيل في الحياة الفاعلة المبادِرة، يطلق العنان لقدرات الإنسان لتحقيق أقصى إمكاناته. أما المحور الثاني: "تجاوز التمزقات البشرية من خلال تعليم إسلامي مفعم بالأمل"، فقد تناول التعليم الإسلامي بوصفه رسالة تحمل الأمل، مستعرضاً السياق الجنوب أفريقي والمدارس الإسلامية فيه، ليُظهر كيف يمكن للأمل أن يرسم مساراً أفضل في التربية والتعليم، ويُسهم في مواجهة الانقسامات والتهميش داخل المجتمعات وخارجها، عبر رؤية جديدة تجعل من الأمل فرصة للتسامي فوق التنافرات البشرية، والمضي نحو الارتباط الإنساني العالمي.

أما الفصل الثاني، والمعنون بـ: "سياقات الأمل في مجال التعليم العالي،" فقد تناول محورين؛ أولهما: "قوة الأمل والتعليم القادر على التغيير: كيف تصوغ رؤية تعليمية من خلال أسماء الله الحسنى"، وقد استُخدمت بعض الأسماء لغرس القيم الأساسية والمعتقدات الإيمانية واستخلاص

معنىً للإنسانية، مثل التركيز على اسم الله (الفتاح) لتوجيه الطلاب نحو التدبر والتأمل الذاتي، وربط ذلك بالتطلع للأمل الذي يستلزم المرونة والخيال والابتكار، بما يمكّن المعلمين من حمل رسالة التعليم الديني وصناعة القرار. أما المحور الثاني: "انصهار الآفاق: دراسة حالة لنموذج تربية الأمل القادر على التغيير لتمكين مسلمات ماليزيا،" فقد ناقش برامج التعليم العالي ودراسات الحالة، مركّزاً على رحلات المسلمات وتمكين هويتهن الجنسانية في السياق الماليزي، موضحاً أثر العولمة والخوف من التغيير، وأهمية التربية القادرة على التغيير بوصفها منهجية لإطلاق الحوار بين الطلاب. وفي الفصل الثالث، المعنون بـ: "مبادرات في مجال تطوير المعلمين،" فقد تناول البحث محورين: الأول: "التطوير المهني للمعلمين في فلسطين: الأمل رغم كل شيء،" والثاني: "الثقافة التعليمية في المدارس الحكومية: الإصلاح سبيلاً لإقامة العدل." وقد ركّز الفصل على الإصلاح عبر التطوير المهني للمعلمين، مقدّماً توصيات بشأن النماذج والطرق المبتكرة التي تكفل الجودة وتراعي السياقات المحلية، كما أبرز دور تقييمات البرامج والبحوث في توثيق الأثر، وطرح حلول مبنية على الأدلة للمشكلات التعليمية، مع تقديم برنامج للتطوير المهني جرى اختباره ميدانياً. أما الفصل الرابع، الموسوم: "بث الأمل في المراحل التعليمية من الروضة حتى الثانوية،" فقد اشتمل على ثلاثة محاور؛ أولها: "المستقبل الإيجابي والأمل في حياة أفضل: نهج متداخل التخصصات لتصور عالم مزدهر مستدام،" الذي عرض نموذجاً يشجع الطلاب على التفكير في مستقبلهم بطرق إيجابية مفعمة بالأمل. وثانيها: "الأمل في بناء علاقات تعاطف في التعامل مع البشر والآلات: الإدراك الوجداني والتعليم الإسلامي في أمريكا الشمالية." وثالثها: "الدراسات الدينية الواعية والرامية لإيجاد هوية شاملة لدى الشباب المسلم". وبحث المحوران الأخيران وضع المدارس الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية. وأخيراً، جاء الفصل الخامس بعنوان: "تأملات نقدية ختامية"، متضمناً محوراً واحداً هو: "آفاق الأمل في تطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين." قدّم هذا الفصل تأملات ختامية انطلاقاً من تجربة الباحثين المسيحيين من أصحاب البشرة الملوّنة في الولايات المتحدة، ساعياً إلى إبراز القواسم المشتركة عبر منظور حوار الأديان، واستعراض الدروس المستفادة من المشاركات المتعددة التي

تضمنها الإصدار، مع تحليل نقدي جامع للأفكار الواردة فيه، بغية تمييز القوى المؤثرة في الواقع الحديث تربوياً وسياسياً.

4. **تشكل الفلسفة ما بعد الكلاسيكية في الإسلام**، فرانك غريفل، ترجمة: عمرو بسيوني، بيروت: دار الروافد الثقافية، ط1، 2026م، 909 صفحة.

يتناول الكتاب بالدراسة الدقيقة تلك الحقبة الممتدة بين وفاة الغزالي عام 505هـ ووفاة فخر الدين الرازي عام 606 هـ؛ إذ برز في منتصف القرن السادس الهجري نمط جديد من ممارسة الفلسفة، يختلف عما كان عليه الحال عند الفارابي وابن سينا، ولهذا السبب يبدو من المنطقي أن نَصِف الحقبة الممتدة من حركة الترجمة من اليونانية إلى العربية حتى مطلع القرن السادس بأنها حقبة الفلسفة الكلاسيكية في الإسلام، وكان آخر أعلامها الإمام الغزالي الذي أدخل تغييراتٍ مهمّةً على الفلسفة، من بينها نقده للبرهان الأرسطي في مباحث الميتافيزيقا (= الإلهيات).

جاء القسم الأول: الفلسفة ما بعد الكلاسيكية في سياقها الإسلامي، وفيه فصول ثلاثة، أولها: "خراسان، مهد الفلسفة ما بعد الكلاسيكية: أرض في انحدار؟"، يتناول المؤلف السياق التاريخي والاجتماعي لخراسان وما حولها (ما وراء النهر، إيران، العراق)، بوصفها مركزاً حيوياً للتعليم الفلسفي واللاهوتي، وقد برز نظام المدارس بوصفه مؤسسة حاضنة للفكر الفلسفي، مع التطرق إلى من حكم في تلك الفترة (السلاجقة، الخوارزميين، الغوريين، القراخانيين، الخلافة العباسية، الأيوبيين)، ويجادل المؤلف ضد فكرة الانحدار، مؤكداً أن الاضطرابات السياسية لم تمنع استمرار الإبداع الفلسفي. أما الفصل الثاني والموسوم بـ: "موت مصطلح "الفلسفة" كوصف ذاتي"، ففيه تحليل لكيفية تراجع الفلاسفة عن استخدام مصطلح "فلسفة" كوصف لأنفسهم، نتيجة نقد الغزالي واتهامهم بالتقليد الأعمى. لذا؛ يقترح ثلاثة بدائل لتعريف الفلسفة: الفلسفة اليونانية، علم الكلام، ومفهوم "الحكمة" الذي أصبح التعبير الجديد عن الفلسفة المستقلة، وهي السمة الأبرز للفكر ما بعد الكلاسيكي. ويأتي الفصل الثالث: "الفلسفة وقوة الشريعة الدينية"، ليناقش تأثير الشريعة على مسار

الفلسفة، وذلك بالتركيز على فتوى الغزالي في تهافت الفلاسفة التي أدانت بعض الآراء الفلسفية. ويستعرض حالات اضطهاد كإعدام عين القضاة في همدان والسهروردي في حلب. ومن ثَمّ، يتساءل عما إذا كانت فتوى الغزالي قد طُبقت بالفعل، ليخلص إلى أن تأثيرها كان محدوداً أمام غزارة الإنتاج الفلسفي في تلك الحقبة.

أما القسم الثاني: "الفلاسفة والفلسفات في القرن السادس"، فهو حديث عن: "المصادر التاريخية الرئيسة"؛ فيقدم قراءة في مصادر مثل تتمة صوان الحكمة لابن فندق البيهقي وظاهر الدين البيهقي، والتي تكشف استمرارية النشاط الفلسفي، ويوضح كيف انتشرت تعاليم ابن سينا دون اعتراض يُذكر، وكانت مرجعاً لفلاسفة مبكرين، ويتناول كذلك التحولات التي طرأت لاحقاً مع بروز نقد الغزالي، وما أحدثه من دفع الفلاسفة إلى إعادة صياغة الأفكار في تفاعل مع علم الكلام، ويسلط الضوء على فلسفة أبي البركات البغدادي التي اعتبرت المعرفة "حالة علاقية"؛ مما شكّل تحدياً لمفاهيم الأفيسنية (السينوية) التقليدية، ثم يتوقف عند شخصيات مثل المسعودي وابن غيلان البلخي، اللذين سعيا إلى دمج الفلسفة في علم الكلام، مع إبراز أعمالهما بوصفها نماذج لهذا الاتجاه. ثم يُبرز مجد الدين الجيلي ومكانته بوصفه معلماً مهماً أثّر في السهروردي وإسهامه في نشأة الحكمة الإشراقية، ثم يستعرض فلسفته التي جمعت بين البعد الفلسفي والتجربة الصوفية، مع التركيز على المعرفة بوصفها "حضوراً". وأخيراً يقدم الرازي بوصفه ممثلاً بارزاً لمفهوم "الحكمة"، جامعاً بين الفلسفة والكلام، ومتأرجحاً بين الدفاع عن الإرادة الإلهية ومبدأ الضرورة الفلسفية. يتبعه الجزء الثالث الموسوم بـ: "تشكيل الحكمة كجنس فلسفي جديد،" الفصل الأول: "الكتب وتعاليمها" يستعرض فيه إسهامات مؤلفي "الحكمة" في تطوير تعريفات جديدة للمعرفة، سواء بوصفها علاقة أو حضوراً. كما يناقش القضايا الميتافيزيقية واللاهوتية مثل جوهر الله مقابل وجوده، علمه بالجزئيات، والذرية الفلسفية. أما الفصل الثاني: "الكتب وأنواعها"، فيوضح كيف أنتج الفلاسفة نصوصاً مصنفة كـ"حكمة"، مثل المحصل للرازي وتعليق المسعودي على خطبة ابن سينا، ويشير إلى أن التسامح مع الغموض الفكري أصبح سمة أساسية لهذا الجنس الفلسفي الجديد. وأخيراً الفصل

الثالث" الكتب وطريقتها" الذي يحلل فيه المناهج الجديدة في "الحكمة"، مثل "الاعتبار" عند أبي البركات و"التحقيق والتقسيم" عند الرازي، ويستعرض مثالاً حول علم الله بالجزئيات؛ إذ حلّ المنطق الجدلي محل البرهان الأرسطي، مع اعتماد مبدأ السببية الكافية، وجاءت الخاتمة: "الحكمة والإسلام في فكر الرازي المتأخر"، ويخلص فيها إلى أن الفلسفة ما بعد الكلاسيكية أعيد تعريفها كـ"حكمة"، تُجسّد انفتاحاً على التناقضات بين الفلسفة والكلام. وتتم الدعوة إلى إعادة النظر في هذه المرحلة بوصفها عصر إبداع فكري لا عصر انحدار.

5. **رشدية عصر النهضة وتوابعها: الفلسفة العربية في بواكير أوروبا الحديثة**، تحرير: آنا أكاسوي وغويدو، ترجمة: أشرف منصور، بيروت: نماء للدراسات والأبحاث، ط1، 2026، 592 صفحة.

يتألف الكتاب من ستة عشر فصلاً موزعة على ثلاثة أجزاء، يختص كل جزء منها بمرحلة زمنية محددة. يبدأ بالفصل الأول الذي يمثل مقدمة المحرر للكتاب بأكمله، ثم ينتقل إلى معالجة موضوع: "العصور الوسطى وعصر النهضة"، ويفتتح بالفصل الثاني الذي يعرض نقد ابن رشد لنظرية ابن سينا في التولد التلقائي للبشر، ويبين أثر هذه النظرية في الجدل الفلسفي خلال عصر النهضة. ويتبعه الفصل الثالث الذي يدرس طبعة (الجونتا) للأعمال الكاملة لأرسطو وابن رشد، ثم تتابع الفصول لتتناول موقف النـزعة الإنسانية من ابن رشد والرشدية في الفصل الرابع، وأعلام الرشدية في عصر النهضة مثل فيتشنيو في الفصل الخامس، وأغوسطينو نيفو في الفصلين السادس والسابع، وجيرولامو كاردانو في الفصل الثامن، وصولاً إلى الفصل التاسع الذي يناقش موقف فلاسفة النهضة من دور المخيلة في المعرفة عند ابن رشد.

أما الجزء الثاني فيتناول بواكير العصر الحديث؛ إذ يخصص الفصل العاشر لدراسة أثر ابن رشد في أفلاطونيي كيمبردج، سواء في معارضتهم أو موافقتهم له، ثم يعرض الفصل الحادي عشر شخصية الفيلسوف اليهودي إليشع دل مديجو، مترجم بعض مؤلفات ابن رشد من العبرية إلى

اللاتينية، وصاحب الأثر البالغ في سبينوزا عبر كتابه "فحص الدين" الذي أعاد صياغة "فصل المقال" لابن رشد، وكان سبينوزا يحتفظ بنسخة منه في مكتبته. ويواصل الفصل الثاني عشر تتبع حضور ابن رشد في كتب تاريخ الفلسفة في القرن الثامن عشر، بينما يدرس الفصل الثالث عشر أثراً غير مباشر له في نظرية المعرفة عند كانط، وموقف فلاسفة التنوير الألماني منه، بما في ذلك اتهام هيردر لكانط بالرشدية وردود كانط على ذلك.

ويأتي الجزء الثالث بعنوان "الرشدية والحداثة"؛ إذ يفتتح بالفصل الرابع عشر الذي يناقش تعامل رينان مع ابن رشد والرشدية في كتابه الشهير، محللاً بدقة نظرته وناقداً لها. ثم يتناول الفصل الخامس عشر أعمال ليو شتراوس، أحد أبرز المفكرين المعاصرين الذين أبرزوا دور فلاسفة الإسلام في الفكر الإنساني، ولا سيما الفارابي وابن رشد. ويختتم الكتاب بالفصل السادس عشر الذي يطرح سؤالاً جوهرياً: "هل كان ابن رشد رشدياً؟"؛ أي هل تبنّى بالفعل الأفكار التي نسبها إليه الرشديون في العصور الوسطى وعصر النهضة؟ وهل كانت الرشدية اللاتينية تفسيراً صحيحاً لأعماله أم أنها خلقت صورة خاصة به لا تتطابق تماماً مع نصوصه الأصلية؟

6. **التوجيه والعمران تجليات في التفكير والتعليم والفلسفة والأخلاق**، عبد الرزاق بلعقروز، الجزائر: الأصالة للنشر والتوزيع، ط1، 2026م، 100 صفحة.

يضم الكتاب مقدمة وخمسة فصول متتابعة، تبدأ المقدمة المعنونة: "في العلاقة المنسية بين التوجيه والعمران"، لتضع إطاراً عاماً يربط بين التوجيه وبناء العمران. يليها الفصل الأول بعنوان: "التقاء الأفكار بالإبداع.. متى يكون التعلق ممكناً"؛ إذ يناقش الترابط بين التوجيه والإبداع، ويبرز طاقة الأفكار والحاجة إلى تعليم التفكير الإبداعي، كما يتناول الوعي التوجيهي في القراءة من خلال مقارنة بين مالك بن نبي وتميّز إدغار موران التحليلي. أما الفصل الثاني، الموسوم بـ: "قلق في الفلسفة.. ما هو الشيء المنسي؟"، فيقف عند عتبات الدهشة؛ ليكشف تجليات السؤال الفلسفي في الثقافة العربية الإسلامية، ويؤكد الحاجة إلى الفلسفة بوصفها صيغة من صيغ الوجود، باحثاً عن

التعقل المنسي، مع عرض تجربة أبي الحسن العامري في الإصلاحية الفلسفية المستندة إلى المعاني الإيمانية. ثم يأتي الفصل الثالث بعنوان: "قيمة التعليم بين تسلط التقنيات ونسيان المقاصد" الذي يناقش فائض المعلومة وأدوار التعليم دفاعاً عن المعلم، ويعرض أهمية التعلم الذاتي في الانتقال من حقل التقنيات إلى حقل الإنسانيات، فضلاً عن دور الجامعة في بناء حماسة القلب نحو المعرفة. وفي الفصل الرابع، المعنون: "نظام الأخلاق: من أزمة الأسس إلى تجربة الفعل"، يتناول المؤلف أسباب تآكل المرجعيات دون مقاومة، ويعرض مفهوم لدغة التقدم والتغيير الأخلاقي، كما يناقش الفعل في حده الأدنى بوصفه تقديراً للأشياء، ويستعرض التجربة السلوكية في توسيع الآفاق الإدراكية، وصولاً إلى طرح سؤال حول مفهوم إرادة القوة وإمكان تفسيره لصراع القوى في عالم اليوم. ويختتم الكتاب بالفصل الخامس المعنون بـ: "التراث.. ابن رشد.. الثقافة من التشويه والصدام إلى الاستعمال والتوجيه" الذي يناقش قضايا تشويه التراث، ويستعرض ابن رشد في الذكرى المئوية التاسعة لميلاده، متتبعاً مساره من الصدام إلى الاستعمال، ثم يطرح تساؤلاً حول معنى المقارنة بين الثقافات وإمكاناتها.

7. **مرجع روتلدج للقرآن الكريم**، مجموعة مؤلفين، تحرير: جورج آرتشر وماريا.م. داكيك ودانييل أ. ماديجان، ترجمة: حسام صبري وعمرو بسيوني، بيروت: دار الروافد الثقافية ناشرون، 2026م، 987 صفحة.

يعدّ الكتاب عملاً موسوعياً رصيناً يضع بين يدي القارئ خلاصة مركّزة لأهم مسارات البحث في الدراسات القرآنية المعاصرة، من خلال بناء منهجي يوازن بين المعطيات التاريخية والتحليل النصي، وبين قضايا التفسير والتلقي والسياقات الفكرية والثقافية الأوسع. ولا يقتصر المرجع على التعامل مع القرآن الكريم بوصفه نصاً دينياً مؤسِّساً، بل يدرسه أيضاً بوصفه ظاهرة معرفية وتاريخية ولغوية وأدبية، أسهمت في تشكيل مفاهيم الإيمان والعبادة والهوية، وفي رسم خرائط الثقافة الإسلامية عبر العصور. ومن هنا، يتناول المرجع قضايا محورية تتصل بتاريخ النص وجمعه وتدوينه، وخصائصه اللغوية والبلاغية، وبنية موضوعاته الكبرى، ومناهج قراءته وتفسيره

قدياً وحديثاً فضلاً عن علاقته بالمحيط الديني والتاريخي الذي نشأ فيه، وأثره في العلوم الإسلامية والآداب والفنون وأنماط التدين. كما يفتح أمام القارئ نافذة على أبرز الأسئلة التي أثارتها الدراسات الحديثة حول القرآن، ويعرض اتجاهات البحث ومصطلحاته وإشكالاته عرضاً واضحاً يصلح للتأسيس والتعمق معاً.

يبدأ الكتاب بمدخل عام ومقدمة للمحررين بعنوان: "عوالم القرآن الثلاثة"، ثم يتوزع على ثلاثة أجزاء تضم ثمانية وثلاثين بحثاً. الجزء الأول، وعنوانه: "العالم وراء القرآن"، يضم أبحاثاً عن العصور القديمة المتأخرة والبيئة الدينية لأصول القرآن، وعن الجزيرة العربية بوصفها مهيأة للوحي، إضافة إلى دراسة مكة والمدينة بوصفهما جغرافيا مقدسة للوحي القرآني. أما الجزء الثاني، الموسوم: "عالم القرآن"، فيتناول موضوعات متعددة مثل: الله المتكلم الواحد متعدد الأسماء، البشرية في عهد مع الله، علم الأخرويات القرآني، إبراهيم وأسرته، أنبياء الكتاب المقدس (موسى، ويوسف، ويونس، وأيوب)، يحيى وعيسى ومريم في القرآن، محمد في القرآن، الممدوحون، أهل الكتاب، الخلق القرآني بقراءات أنثروبولوجية وإمكانيات بيئية، الجن في القرآن، الأسلوب الأدبي، بنية القرآن وتنظيمه، (الكريغما) القرآنية، المجاز والرمز والمثل، والعلاقة بين الشفهي والمكتوب. أما الجزء الثالث، وعنوانه: "العالم أمام القرآن"، فيبحث في قضايا التفسير وأثر القرآن في الفكر والعلوم، مثل: أسباب النـزول والمفسرين الأوائل، تفسير فخر الدين الرازي، تفسير ابن كثير بوصفه نافذة على الإسلام الوسيط والحديث، نشأة التفاسير الشيعية، منهجية تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، القرآن في فكر ابن عربي، التفسير الصوفي، مناهج الشيعة الإسماعيلية، القراءات النسائية المعاصرة، الحرب والسلام في القرآن، محمد عبده وسيد قطب والقرآن كأداة للتغيير، القراءات الحديثة من خارج المنظومة التراثية، الترجمة، القرآن والثقافة المادية، القرآن والإنترنت، القرآن في الثقافة الشعبية والجماهيرية، القرآن وعلم الكلام، أثر القرآن في الفلسفة الإسلامية عند غلام رضا أعواني، اللاهوت السياسي والقرآن، وأخيراً القرآن والطب.

8. **نظرية النمو الإنساني في المنظور النفسي الإسلامي، عماد الشريفين**، إربد: دار ركاز للنشر والتوزيع، ط1، 2024م، 465 صفحة.

يتألف الكتاب من أربعة فصول رئيسة تتوزع على تسعة عشر مبحثاً، جاءت وفق ترتيب منهجي متكامل: الفصل الأول: الأطر التمهيدية للدراسة، يضم ثلاثة مباحث: المبحث الأول: مفهوم التأصيل الإسلامي وأهميته للدراسات النفسية، ويتناول تعريف التأصيل الإسلامي، ومفهوم الأسلمة، والوجهة الإسلامية، وأهمية التأصيل، إضافة إلى ملاحظات نقدية حول ما كُتب في هذا المجال. والمبحث الثاني: أهمية بناء نظرية إسلامية في النمو الإنساني، ويبحث في مفهوم النمو الإنساني، ومفهوم النظرية، وموقف الباحثين المسلمين من المصطلح، وأهمية البحث النظري، ومعوقات تأسيس النظرية، وفوائدها. والمبحثان الثالث والرابع: يتناولان مصادر دراسة النمو الإنساني في المنظور الإسلامي ومناحي النظرية للنمو الإنساني. أما الفصل الثاني فعنوانه: "مراحل النمو في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة"، يضم تسعة مباحث هي: "الخلق الذي خرج عن السنة الجارية المعروفة للإنسان، مرحلة الاختيار وبناء الأسرة وأثرها في النمو الإنساني، ومرحلة الجنين، ومرحلة ما قبل التمييز، ومرحلة التمييز، ومرحلة المراهقة والبلوغ، ومرحلة الشباب "(الرشد والأشد)"، ومرحلة الكهولة، ومرحلة الشيخوخة. ويأتي الفصل الثالث والمعنون بـ: "توجيهات النمو الإنساني ومبادئه وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه من منظور إسلامي"، وفيه مباحث ثلاثة: "توجيهات النمو الإنساني من منظور إسلامي، ومبادئ النمو الإنساني وخصائصه من منظور إسلامي، والعوامل المؤثرة في النمو الإنساني من منظور إسلامي". أما الفصل الرابع: فيتناول "قضايا أساسية في علم نفس النمو من منظور إسلامي"، وفيه مباحث أربعة: "الطبع والتطبع من منظور إسلامي، والطبيعة الإنسانية من منظور إسلامي، وطبيعة النمو من منظور إسلامي، والنمو غير السوي (مشكلات النمو).

9. **المناهج الجامعية لتدريس علوم الشريعة: مرجعية التقويم ومداخل التجديد**، يونس محسين، هرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 2024م، 527 صفحة.

يُقدِّم هذا الكتاب دراسة علمية معمقة، تناولت مسألة المناهج الجامعية الخاصة بتدريس علوم الشريعة، وذلك من خلال رؤية منهجية مؤطَّرة بثنائية التقويم والتجديد، تجمع بين التأصيل النظري لفلسفة تقويم هذه المناهج من حيث المرجعية والمنهج والوظائف، والنظر في المداخل العلمية والتربوية الكفيلة بتجديدها. وإذا كان التجديد مشروطاً بسبق النقد والتقويم، فقد انصرف الجهد أولاً إلى بناء إطار مرجعي ينهض على أسس معيارية ذات سلطة علمية، تُقاس بها قدرة هذه المناهج على الوفاء بمقتضيات النظام المعرفي الإسلامي، ومدى احترامها لأصول النظرية التربوية الإسلامية، فضلاً عن انسجامها مع المبادئ التربوية والاجتماعية والنفسية المتداولة في نظرية المناهج التربوية الحديثة.

يتألف الكتاب من مقدمة وستة فصول في بابين وخاتمة، إضافة إلى ملحق يضم خمس مقابلات علمية. بعد المقدمة، يأتي الباب الأول بعنوان "تقويم المنهج، مرجعيته، وقضاياه"، ويبدأ بالفصل الأول الذي يبحث في المحددات المفاهيمية والقضايا التأسيسية، ثم الفصل الثاني "مرجعية تقويم مناهج التعليم الشرعي في الجامعة" الذي يناقش الأسس المعيارية لتقويم مناهج تدريس علوم الشريعة، ويقترح إطاراً مرجعياً لتقويم مسالك التعليم الشرعي الجامعي. ويليه الفصل الثالث الذي يتناول نقد مسالك التعليم الشرعي وتقويمها، متخذاً من الجامعة المغربية أنموذجاً للتطبيق. أما الباب الثاني، فجاء بعنوان: "مداخل التجديد لمناهج تدريس علوم الشريعة في الجامعة"، ويضم ثلاثة فصول؛ الأول "المدخل الإبستمولوجي" الذي يبحث في النظر الإبستمولوجي لعلوم الشريعة ودلالاته التربوية والتعليمية، مع بيان دوره في تجديد المنهج. ثم الفصل الثاني "المدخل التكاملي" الذي يعالج التكامل الداخلي والخارجي للمنهج. وأخيراً الفصل الثالث "مدخل الملكات" الذي يناقش المحددات النظرية لهذا المدخل وأسس تنـزيله البيداغوجي في الواقع التعليمي. ويُختم الكتاب بخاتمة جامعة، ثم ملحق يضم مقابلات علمية مع خمسة من المفكرين وأساتذة الشريعة في

الجامعات، لتضيف هذه الحوارات بُعداً تطبيقياً وتفاعلياً إلى ما طرحه الكتاب من رؤى نظرية ومنهجية.

10. **تأسيس علم التفسير: مقاربة تأسيسية مقترحة**، خليل محمود اليماني، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1، 2024م، 286صفحة.

ينطلق الكتاب من مقولة: الإحاطة الدقيقة بالواقع الماثل للممارسة التفسيرية تستلزم حضور علم التفسير الذي تقوم قضيته الجوهرية على صناعة الوعي بهذه الممارسة في ميدانها التطبيقي، لتكون إطاراً جامعاً لمباحثة مختلف قضاياها.

جاءت مادة الكتاب في صورة بحوث متتابعة؛ أولها يمثل التأسيس النظري لعلم التفسير، بينما انصرفت البحوث الأخرى إلى معالجة عملية لمحاوره المحددة، وقد رتبت في مدخل تأسيسي يتلوه أربعة محاور رئيسة؛ جاء المدخل بعنوان: "تأسيس علم التفسير: أسبابه وأهميته، مع طرح مقاربة نظرية للتأسيس"؛ إذ تناول ضرورة تأسيس هذا العلم، وبيّن فراغ الساحة العلمية منه وأسباب الحاجة إليه، كما أوضح طبيعة قضيته وموضوع اشتغاله، مبرزاً انسجامه مع شرط علمية العلوم، مع ذكر بعض مبادئه وتحديد محاوره. أما المحور الأول: "تاريخ الممارسة التفسيرية"، فقد تضمّن بحثاً بعنوان: "تحقيب الممارسة التفسيرية؛ قراءة في التحقيب المعاصر، وتحقيب معياري مقترح"؛ إذ ناقش التحقيب المعاصر للممارسة التفسيرية واقترح المؤلف تحقيباً جديداً لضبط مراحل العمل التفسيري عبر التاريخ. وفي المحور الثاني: "مؤلفات التفسير"، جاء بحث بعنوان: "تصنيف التفاسير تفسيريّاً؛ قراءة في التصنيفات المعاصرة، مع طرح تصنيف جديد"، تناول فيه منجز التصنيفات المعاصرة وبيّن ما يعتريها من إشكالات منهجية، ثم طرح معياراً جديداً لتصنيف التفاسير وأثبت وجاهته نظرياً وتطبيقياً، كما أضاف مقالة بعنوان: "معيار تقويم أهمية كتب التفسير في التفسير؛ تحرير وتأصيل"، ركّزت على تحرير معيار منهجي يُرجع إليه في المفاضلة بين كتب التفسير وبيان أشدها أهمية. وفي المحور الثالث: "مدارس المفسرين"، جاء بحث بعنوان: "بناء المدارس التفسيرية للمفسرين؛ تصور

منهجي لبناء المدارس التفسيرية"؛ إذ أوضح أن المدارس التفسيرية ينبغي أن تختص بمسالك الكشف التوليدي للتفسير، وبيّن الفراغ القائم في ضبط هذه المدارس وما يعتري هذا الدرس من إشكالات منهجية، ثم طرح تصوراً منهجياً لبنائها وأثبت نجاعة هذا التصور نظرياً وتطبيقياً. أما المحور الرابع: "المفسرون"، فقد اشتمل على بحث بعنوان: "بناء الرتب العلمية للمفسرين في التفسير: الأهمية والآفاق، مع طرح تصور تأسيسي للسير في دراسة الرتب العلمية للمفسرين"؛ إذ أبرز أهمية دراسة الرتب العلمية للمفسرين، وكشف وجوه الخلل المنهجي في مسار طبقاتهم الموجود في التراث، ثم قدّم تصوراً لضبط مسار البحث في هذه الرتب، مع خارطة عملية للطبقات العلمية والموازنة بينها.

11. *Islamic Religious Education in the Current Discourse Empirical Insights in a Plural Society*, Editor: Şenol Yağdı, Berlin: Springer VS, December 2024, 237 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "التربية الدينية الإسلامية في الخطاب الحالي: رؤى تجريبية في مجتمع تعددي، تحرير: شينول ياغدي، وهو باحث مساعد في معهد الدراسات اللاهوتية الإسلامية بجامعة فيينا، وهو أيضاً مدرس للدين الإسلامي في المدارس الثانوية في فيينا؛ وتشمل مجالات خبرته التعليم الديني الإسلامي، والعقيدة الإسلامية المفاهيمية، والتأويل بين الأديان، والتعليم بين الأديان.

يقدم الكتاب أحدث البحوث الإمبيريقية (الميدانية) في مجال التربية الدينية الإسلامية، وتُعد نتائجه إسهاماً جوهرياً في تطوير النظرية التربوية الخاصة بهذا المجال، فبحوثه تتناول التحديات التي تواجه التربية الدينية الإسلامية، ودراسات التأهيل المهني لمعلميها في ظل مجتمع متعدد الثقافات، يتكون الكتاب من أحد عشر فصلاً لأحد عشر باحثاً، بحثت في الموضوعات الآتية: "تنمية الإيمان في سياق التدين الإسلامي"، "تأهيل معلمي التربية الدينية الإسلامية"، "الموقف الأساسي للإيمان كمدخل إلى الإسلام"، "التربية الدينية الإسلامية في البلدان الناطقة بالألمانية"، "وجهات نظر (تجريبية) في التربية الدينية الإسلامية"، "التوجه نحو الكفاءة في مجال التربية الدينية الإسلامية في المدارس الحكومية"، "دراسة مسألة الارتباط في التربية الدينية الإسلامية"، "إمكانيات التربية الدينية الإسلامية في المدرسة"، "التدين الجديد لدى التلاميذ المسلمين في العصر الرقمي"، مع ملحقين اثنين

هما: "تطوير الحوار بين الأديان لدى معلمي التربية الدينية الإسلامية"، "إعادة بناء العادات التربوية الدينية لمعلمي التربية الدينية الإسلامية".

12. *Teacher Education for Islamic Education and Schooling*, Edit by: Nadeem A Memon, Mohamad Abdalla, Switzerland: Mdpi AG, September 2025, September 23, 2025.

عنوان الكتاب بالعربية: "إعداد المعلمين للتربية الإسلامية والتعليم المدرسي"، إعداد وتنسيق: نديم أ. ميمون، ومحمد عبد الله، نديم أ. ميمون: أستاذ مشارك في مركز الفكر والتعليم الإسلامي (CITE) بجامعة جنوب أستراليا، حاصل على درجة الدكتوراة في نظرية ودراسات السياسات التربوية من معهد أونتاريو للدراسات التربوية بجامعة تورنتو، تركز أبحاثه على إعداد المعلمين، مع التركيز بشكل خاص على التربية الإسلامية، والمدارس الدينية المقارنة، وفلسفة التربية الدينية، والتربية المراعية للثقافات، ومحمد عبد الله: أستاذ الدراسات الإسلامية والمدير المؤسس لمركز الفكر والتعليم الإسلامي (CITE) في جامعة جنوب أستراليا، له العديد من المؤلفات في مجالي الدراسات والتعليم الإسلامي، ويسهم في الحوارات الوطنية حول التعليم الإسلامي، وتطوير المناهج، والتقاطعات بين التقاليد الفكرية الإسلامية والغربية.

تُعدّ دراسات التربية الإسلامية حقلاً معرفيّاً آخذاً في الاتساع والحيوية، مدفوعاً بالاهتمام المتزايد بالمدارس الإسلامية في التعليم الأساسي والثانوي (K-12)، وببرامج التعليم الديني الإسلامي المموَّلة من الدولة، فضلاً عن بيئات التعلّم غير النظامية، وبالتوازي مع هذه التحولات، يشهد الميدان نموّاً متوازياً في برامج إعداد المعلّمين الموجَّهة إلى المربين في الحقل الإسلامي، في الأطر النظامية أو غير النظامية، فبرزت خلال السنوات الأخيرة مجموعة من البرامج المعتمدة في السياقات الغربية؛ منها ما أطلقته جامعة جنوب أستراليا عام 2017: "برنامج شهادة الدراسات العليا في التربية (التربية الإسلامية)"، بينما تقدّم مؤسسات أكاديمية أخرى مثل كلية بايان في الولايات المتحدة، ومعهد ماركفيلد في المملكة المتحدة، وجامعات أوروبية كجامعة وُرويك وجامعة فيينا، مؤهلات متقدمة في التربية الإسلامية أو التعليم الديني الإسلامي، وإلى جانب هذه المسارات الرسمية،

تواصل المبادرات غير النظامية -من برامج صيفية ودورات قصيرة ومجتمعات مهنية- الإسهام في إثراء هذا الحقل وتشكيل ملامحه المعرفية والتطبيقية، يستكشف هذا الكتاب المحرر جوانب التصميم والتطوير والتطبيق والأثر لإعداد المعلمين في مجال التربية الإسلامية، ويضم أبحاثاً تناولت موضوعات شتىٰ، منها: (إرساء الأسس لإعداد المعلمين في التربية الإسلامية، تجارب التمييز ضد الملونين في الفضاءات التربوية الإسلامية: التداعيات والآثار علىٰ إعداد المعلمين، مقاربة صفّية للتطوير المهني في جنوب تايلاند تحويل التربية الإسلامية عبر نهج قائم علىٰ الفصل الدراسي، إعداد المعلمين لخدمة "الأمة": دراسة حالة لمؤسسة "حياة"، فحص دلالات إعداد المعلمين والتعلم المهني في المدارس الإسلامية: نحو تجديد الهوية المهنية، أثر برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة علىٰ تطوير الكفايات لدىٰ معلمي التربية الدينية الإسلامية باستخدام التقييم الذاتي، دراسة إثنوغرافية ذاتية (Autoethnography) لبرنامج إعداد المعلمين في التربية الإسلامية، استكشاف إمكانات برنامج تدريب معلمي التربية الإسلامية المعتمد جامعياً: استكشاف مفاهيمي.

13. *The Oxford Handbook of Qur'anic Studies*, editor by: Mustafa Shah and Muhammad Abdel Haleem, Oxford: Oxford University Press, Mar 2024, 944 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "مرجع أكسفورد في الدراسات القرآنية"، تحرير: مصطفىٰ شاه: وهو محاضر أول في الدراسات الإسلامية، كلية الدراسات الشرقية والأفريقية، جامعة لندن، ومحمد عبد الحليم: وهو أستاذ اللغة العربية والدراسات الإسلامية في مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن. كما يشغل منصب رئيس تحرير مجلة الدراسات القرآنية.

يتألف الكتاب من مقدمة وثمانية أقسام تضم سبعة وخمسين بحثاً، صيغت في بناء منهجي متدرج يربط بين الواقع التاريخي والبعد التفسيري والهرمنيوطيقي، يبدأ القسم الأول بعنوان: "واقع الدراسات القرآنية"، وفيه أبحاث عن البحث الأكاديمي والقرآن، والتطورات الحديثة في الدراسات القرآنية، وأصول الإسلام والقرآن، إضافة إلىٰ مسح ببليوغرافي شامل عن الدراسات القرآنية، أما القسم الثاني، المعنون بـ: "السياق التاريخي للقرآن"، فقد تناول جوانب متعددة مثل: (سياق الشرق

الأدنى في العصور القديمة المتأخرة بعض الجوانب الاجتماعية والدينية، والسياق العربي للقرآن من حيث التاريخ والنص، والمشهد اللغوي في الجزيرة قبل الإسلام، فضلاً عن الأمثال والقصص القرآني في ضوء مرويات تلك الحقبة، والعلاقة بين القرآن واليهودية والمسيحية، ويأتي القسم الثالث بعنوان: "القرآن: نقل النص، وجمعه وتدوينه، ومخطوطاته، ونقوشه، وطبعاته"، حيث بحث في: (التقاليد المخطوطية والأثرية والأدلة المادية، وتشكّل القرآن: ملامحه التاريخية، والقراءات القرآنية من حيث التاريخ والتركيب والتوثيق، وإضافة إلى دراسة المخطوطات والنقوش القرآنية في العمارة والأشياء الصلبة، وانتهاءً بتاريخ الطبعات المطبوعة للقرآن، أما القسم الرابع الموسوم: "الأبعاد البنيوية والأدبية للقرآن"، فقد تناول: لغة القرآن ومفرداته في سياقها، ونحو القرآن، والأساليب البلاغية والسمات الأسلوبية، والتسلسل الزمني الداخلي، وبنية السورة، ومناقشات إعجاز القرآن وصلتها اللاهوتية، إلى جانب علاقته بالتقليد الأدبي العربي الوسيط والشعر العربي. ثم القسم الخامس بعنوان: "موضوعات القرآن وقضاياه"، حيث تناول: الوحي والنبوة، والعقيدة والمعتقدات الدينية، والأحكام الشرعية، والأخلاق القرآنية، وعلم الأخرويات، والأنبياء والشخصيات القرآنية، والسياسة والجهاد، فضلاً عن قضايا المرأة في القرآن. أما القسم السادس: "القرآن في سياقه – الترجمة والثقافة"، فقد بحث في: ترجمات القرآن إلى اللغات الغربية والإسلامية، وتقديمه خارج سياقه، وعلاقته بالثقافة الشعبية في السياقات الكلاسيكية والحديثة، وكذلك بالتقليد الأدبي الغربي. ويأتي القسم السابع بعنوان: "التفسير القرآني – الدراسات والأدبيات التفسيرية في العصور المبكرة والكلاسيكية والحديثة"؛ إذ تناول: التفاسير المبكرة، والبنى التفسيرية المرتبطة بالسيرة، والتطور من التفسير النصي إلى التحليل اللغوي، مروراً بالعصور الوسطى المبكرة والذهبية، وصولاً إلى مدونات الإسرائيليات والتفسير المعاصر وصعود اللاهوت الكتابي. وأخيراً، القسم الثامن بعنوان: "التفسير القرآني – الخطابات، الصيغ، والمناهج الهرمنيوطيقية"، وفيه أبحاث عن: التفسير الشيعي الإمامي، والدراسات الإسماعيلية، والأدبيات الإباضية، والتفسير الصوفي في مراحله المختلفة، إضافة إلى

التفاسير الكلامية والفلسفية والجمالية، وعلاقة التفسير بالعلم، والهرمنيوطيقا القرآنية الكلاسيكية والسنية، وصولاً إلى الاستراتيجيات الحديثة في الهرمنيوطيقا القرآنية.

14. *Contemporary Muslim Qurʾānic Hermeneutics Translations and Perspectives* (Series: Texts and Studies on the Qurʾān, Volume: 26), Editor: Abdullah Saeed, Leiden: brill, March 2026, 386 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "التأويلات القرآنية المعاصرة لدى المسلمين: ترجمات ورؤى"، تحرير: عبد الله سعيد: وهو أستاذ كرسي سلطان عُمان للدراسات العربية والإسلامية في جامعة ملبورن بأستراليا.

يضم الكتاب ثلاثة عشر فصلاً، تتناول الموضوعات الآتية: المقاربات المعاصرة للقرآن في سياق التفسير، التساؤل حول وجود نظرية في التفسير، القرآن والعالم بوصفه آية، القراءة النبوية للعالم، حدود التعامل السياقي مع القرآن، سياقية الخطاب القرآني والمعنى الموضوعي للخطاب التاريخي، رؤية في التأويلية، القراءة الحداثية للقرآن والإبداع المتصل، استجابات المسلمين الإندونيسيين لاستخدام التأويلية في دراسة القرآن والتفسير، شؤون الأسرة والخلافات التفسيرية في موضوع الميراث، إعادة النظر في معنى القصاص، الزواج بين أتباع الديانات المختلفة بوصفه نموذجاً لتفسير المرأة، وأخيراً فهم انتقادات القرآن للأديان الأخرى.

15. *Leadership Development for a Transformational Future The Vertical Edge*, By Sheila M. Boysen-Rotelli, Oxfordshire: Routledge, September 2025, 246 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "التنمية القيادية من أجل مستقبل تحويلي: الحافة العمودية"، تأليف: شيلا م. بويزن-روتيلي: وهي أستاذة في القيادة التنظيمية وإدارة الأعمال، ومستشارة في مجال التنمية القيادية.

يمثّل هذا الكتاب مرجعاً محورياً للقادة الساعين إلى تحقيق الفاعلية والنجاح في بيئات تتسم بالغموض وعدم اليقين؛ إذ يعالج الحاجة الملحّة إلى التنمية القيادية العمودية في عالم يتسم بالتغير المتسارع، والثورة الرقمية، وتعقّد البنى التنظيمية. ويركّز النهج التقليدي في التنمية القيادية

الأفقية على تنمية المهارات الوظيفية، غير أنّه يظلّ محدوداً في قدرته على تمكين القادة من مواجهة التعقيد والغموض والتطورات التكنولوجية ذات الطابع الأُسّي. ومن هنا تبرز أهمية التنمية العمودية التي تستهدف توسيع آفاق التفكير الاستراتيجي، وتعزيز القدرة على إدارة التعقيد، وترسيخ القيادة القائمة على التعاطف، ويعمل الكتاب على ردم الفجوة بين الأساليب التقليدية للتنمية القيادية ومتطلبات القيادة الحديثة، من خلال تقديم أدوات عملية للتنمية العمودية، إلى جانب دمج منصات التدريب الرقمي والإرشاد القيادي بصورة مبتكرة. واستناداً إلى دراسات حالة ورؤى مستمدة من خبرات قادة عالميين نجحوا في تطبيق مبادئ التنمية العمودية، يقدّم الكتاب أطراً واستراتيجيات قابلة للتطبيق، كما يعرض حلولاً متقدمة للتدريب والإرشاد القيادي مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، بما يعزّز النمو القيادي ويطوّر ممارساته في السياقات المعاصرة.

يحتوي الكتاب على مقدمة وفصول تسعة، ومن ثم مسرد للمصطلحات، أما عناوين الكتاب فكانت على النحو الآتي: مقدمة في التنمية القيادية العمودية (VLD)، الأسس النظرية للتنمية القيادية العمودية، مراحل التنمية القيادية العمودية، تقويم النمو العمودي، رفع مستوى التحدي من خلال الخبرات الـمُحفِّزة للنمو، تصادم وجهات النظر – توسيع الرؤى العالمية من أجل النمو العمودي، الارتقاء بقدرة بناء المعنى وتفسيره، التغلب على تحديات التنمية العمودية وانتقاداتها، مستقبل التنمية العمودية ودورها المتطور في القيادة.

16. *Philosophy, Theory or Way of Life? Controversies in Antiquity, the Middle Ages and the Renaissance* (Philosophy as a Way of Life, 6), by Juliusz Domański, Leiden: brill, July 2024, 156 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الفلسفة، النظرية، أم نمط حياة؟ جدالات في العصور القديمة والعصور الوسطى وعصر النهضة"، تأليف: يوليوس دوماسكي: يلسوف ومؤرخ بولندي بارز للفلسفة القديمة والوسيطة وفلسفة عصر النهضة، ومتخصص في الفيلولوجيا الكلاسيكية والدراسات النيو-لاتينية. شغل منصب أستاذ فخري في معهد الفلسفة وعلم الاجتماع بالأكاديمية

البولندية للعلوم ومعهد الفيلولوجيا الكلاسيكية بجامعة وارسو، وتركزت أبحاثه على الفلسفة بوصفها نمطاً للحياة وتاريخ مفهوم الفلسفة وتحولاته .

لم تُفهم الفلسفة في العصور القديمة بوصفها نظريةً مجردة فحسب، بل بوصفها نمطاً من أنماط الحياة؛ غير أنّها فقدت تدريجياً طابعها العملي، عبر مسارٍ تاريخي بدأ في العصر الآبائي، وبلغ ذروته بتحوّلها إلى تخصّص أكاديمي في الجامعات الوسيطة تحت تأثير الفكر المدرسي في القرن الثالث عشر. ويعرض يوليوس دوماسكي (Juliusz Domański) الأسباب الكامنة وراء هذا التحوّل، موضحاً كيف ظلّت آثار التوجّه العملي حاضرة رغم ذلك، إلى أن أفضت في نهاية المطاف إلى استعادة التصوّر القديم للفلسفة لدى إنسانيي عصر النهضة. ويتناول الكتاب في فصوله الأربعة: المثال القديم للفيلسوف وتحدّيه الآبائي، طبيعة الفلسفة كما صوّرها الفلاسفة المدرسيون في العصور الوسطى، أزمة التصوّر المدرسي للفلسفة، وأخيراً الإنسانيون والفلسفة.

17. *The Humane Perspective: Philosophical Reflections on Human Nature, the Search for Meaning, and the Role of Religion*, John Cottingham, Oxford: OUP Oxford, July 2024, 415 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "المنظور الإنساني: تأملات فلسفية في الطبيعة البشرية، والبحث عن المعنى، ودور الدين"، تأليف: جون كوتنغهام، وهو أستاذ فخري للفلسفة في جامعة ريدنغ، شغل منصب رئيس القسم ورئيس الدراسات العليا. وتولّى رئاسة الجمعية البريطانية لتاريخ الفلسفة، كما ترأّس الجمعية البريطانية لفلسفة الدين، تتركّز أبحاثه في الفلسفة الأخلاقية وفلسفة الدين على معنى الحياة والعلاقة بين الاعتقاد الديني والممارسة العملية.

يتكون الكتاب من أربعة أجزاء رئيسة، تضم أربعة عشر بحثاً متكاملاً، الجزء الأول وعنوانه: البيان والمنهج يتناول هذا القسم قضايا: المنظور الإنساني، ويبحث في ماهية الفلسفة الإنسانية وأسباب تعرّضها للخطر. أما الجزء الثاني وعنوانه: الأخلاق والمعنى، فيركز على: إشكالات التكامل والتجزؤ، ويعرض موضوعات مثل: السعادة والزمنية والمعنى، وارتباط الفلسفة بالحياة

الطيبة والروحانية، إضافةً إلى قضايا التحوّل واكتشاف الذات والتغيّر الأخلاقي. أما الجزء الثالث وعنوانه: العلم وحدوده، فيدرس العلاقة بين العقلانية العلمية والفهم الإنساني في مواجهة الكون، كما يناقش نماذج إنسانية للفهم الديني، ويبحث في التماثل الجانبي للدماغ وصلته بالوعي الديني، ثم يطرح تساؤلات حول طبيعة المذهب الطبيعي وحدوده. وأخيراً الجزء الرابع وعنوانه: "التطلع إلى المتعالي"، يسلّط الضوء على الدين وسرّ الوجود، ويبحث في التوق الإنساني إلى اللامتناهي من الرغبة إلى اللقاء، كما يناقش معنى الحياة في سياق التعالي، ويبرز دور الممارسة الروحية في تجسيد الاعتقاد الديني عبر الانخراط العملي والانغماس الوجودي.

18. *Quranic Concepts in Islamic Psychology and Spirituality: Application in the Modern World* (Islamic Psychology and Psychotherapy), by Zuleyha Keskin, Oxfordshire: Routledge, June 2025, 130 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "المفاهيم القرآنية في علم النفس الإسلامي والروحانية: تطبيقاتها في العالم المعاصر"، "سلسلة علم النفس الإسلامي والعلاج النفسي"، تأليف: زليخة كسكين: وهي أستاذة مشاركة في الروحانية الإسلامية، ومنسقة برنامج شهادة الدراسات العليا في علم النفس الإسلامي في جامعة تشارلز ستورت بأستراليا. كما تشغل منصب نائب رئيس المدرسة في مركز الدراسات الإسلامية والحضارة بجامعة تشارلز ستورت.

يستعرض الكتاب الدور الذي تؤديه التعاليم القرآنية الخالدة في إثراء النظريات النفسية المعاصرة، عبر السعي إلى ردم المسافة بين الحكمة الإسلامية ومفاهيم الرفاه النفسي الحديثة؛ ويقدّم إطاراً شاملاً لفهم المفاهيم القرآنية وتطبيقها في ميدان الصحة النفسية، مستنداً إلى التأصيل المعرفي الإسلامي وإلى المصادر الكلاسيكية والحديثة على حدّ سواء، بغية توضيح الأسس القرآنية التي يقوم عليها علم النفس الإسلامي. ينتظم الكتاب في ثلاثة محاور رئيسة: المحور الأول: منظور إسلامي للملَكات والقدرات الإنسانية بوصفها عناصر جوهرية في بناء الوعي ومعرفة الذات، المحور الثاني: أركان الإسلام الخمسة ودورها المحوري في تعزيز المرونة النفسية والقدرة على الصمود أمام التحديات، المحور الثالث: مجموعة من المفاهيم الروحية القرآنية ذات الصلة بالرفاه النفسي، مثل

الصبر، والشكر، والرضا، والاطمئنان، فمن خلال دمج المبادئ الإسلامية بالرؤى النفسية المعاصرة، الكتاب يطرح مقاربة شمولية للرفاه الإنساني، ليغدو مورداً علمياً مهماً في مجالات التنمية الشخصية، والدراسة الأكاديمية، والممارسة المهنية، ولا سيما بالنسبة للمتخصصين في الصحة النفسية العاملين مع المراجعين أو المستفيدين المسلمين، وهذا كلها عبر الفصول الثمانية التي يتكون منها الكتاب.